في ثالث مناظرة تلفزيونية قبل 15 يوماً من موعد الانتخابات

سباق الرئاسة الأمريكية: أوباما ورومني وجهاً لوجه.. للمرة الأخيرة

باراك أوباما

ميت رومني

بوكا راتون «الولايات المتحدة» - «أ.ف.ب»: تواجه الرئيس الامريكي باراك اوباما ومنافسه ميت رومني مساء الامس في فلوريدا «جنوب شرق» في ثالث وآخر مناظرة تلفزيونية بينهما خصصت حصرا للفات السياسة الخارجية ويرى فيها كل منهما فرصة كبرى لترجيح كفة ميزان استطلاعات الرأي لصالحه قبل 15 يوما من موعد الانتخابات.

وجرت المناظرة بين الرئيس الديموقراطي الطامح لولاية ثانية باراك اوباما ومنافسه الجمهوري ميت رومني في جامعة بوكا راتون في فلوريدا، وهي الثالثة بينهما في غضون شهر واحد. وكان اوباما اخفق في المناظرة الاولى التي جرت في 3 اكتوبر قبل ان يحسن اداءه ويتفوق على منافسه في المناظرة الثانية الثلاثاء الماضي.

وخلافا للاقتصاد فان السياسة الخارجية لا تعتبر عاملا حاسما في خيار الناخب الامريكي باستثناء بعض الحالات الخطرة، كما حصل مثلا مع الرئيس جيمي كارتر في 1980 حين خسر الانتخابات جراء ازمة الرهائن في ايران، او مع الرئيس جورج بوش في 2004 حين ربحها بعدما استفاد من شعور الوحدة الوطنية بسبب الحرب في العراق.

ويؤكد مستشار رومني في السياسة الخارجية اليكس ووتغ لوكالة فرانس برس ان «الجميع يقر بان العمل والاقتصاد، ولا سيما بعد اربع سنوات من النهوض الهزيل، هما التحدي الاول في الانتخابات».

وبامكان اوباما ان يعول في السياسة الخارجية على انجازات وعد بها خلال الحملة الانتخابية وتمكن من تحقيقها وفي مقدمها الانسحاب من العراق وبدء الانسحاب التدريجي من افغانستان والحرب على تنظيم القاعدة. وفي الملف الاخير تحديدا، شكل مقتل اسامة بن لادن على ايدي فرقة كومندوس امريكية في باكستان في مايو 2011 ضربة ديمقراطية قاضية للاتهامات التي لطالما كالها الجمهوريون لاخصامهم متهمين اياهم بالتراخي في كل ما يتعلق بالامن القومي.

وبالنسبة الى جاستن فايس من مركز ابحاث بروكينغز فانه في هذه المناظرة «سيؤدي الدور المعطى له بحكم منصبه، فهو القائد الاعلى للقوات المسلحة وهو الذي امر بشن الغارة على اسامة بن لادن وكذلك بشن غارات الطائرات بدون طيار ضد «الامام الامريكي-اليمني المتشدد» انور العولقي وآلاف اخرين» من المشتبه بانتمائهم لتنظيم القاعدة.

ومنذ بدء الحملة الانتخابية يسعى رومني الى التشكيك في استراتيجية الادارة الديموقراطية ولا سيما في الملف الايراني. وشهدت الايام الاخيرة تطورا في هذا الملف لا بد وان يقرض نفسه على المناظرة، ذلك انه وبحسب صحيفة نيويورك تايمز فان واشنطن وطهران اتفقتا على الدخول في مفاوضات مباشرة حول البرنامج النووي الايراني، وهي معلومات سارعت كلا العاصمتين الى نفيها.

ورومني الذي يتهم اوباما ب«التخلي» عن اسرائيل، يأخذ عليه ايضا موقفه المتفرج مما يجري في سوريا. وفي هذا قال المرشح الجمهوري في 16 اكتوبر ان استراتيجية اوباما في الشرق الاوسط «تتهاوى امام انظارنا».

ويحاول رومني خصوصا حشر اوباما في قضية الاعتداء على القنصلية الامريكية في مدينة بنغازي الليبية في 11 سبتمبر الفائت والذي راح ضحيته السفير وثلاثة امريكيين اخرين. وفي هذا الملف يتهم الجمهوريون الادارة الديموقراطية بالتقصير في توفير الحماية للبعثة الدبلوماسية رغم علمها المسبق بوجود مخاطر تتهددها.

وكان رومني هاجم اوباما في مناظرتهما الثانية حول هذه القضية تحديدا، الا ان الرئيس المنتهية ولايته نجح في صده وارتدت الضربة على صاحبها، فالمرشح الجمهوري اتهم الرئيس بالتاخر في وصف الاعتداء على القنصلية بالهجوم الارهابي، ولكن اوباما رد بانه فعل ذلك منذ اليوم التالي للهجوم، فاجابه رومني بانه لم يفعل ليتبين في النهاية ان الرئيس كان على حق.

ووصل رومني الى بوكا راتون في نهاية الاسبوع للاستعداد لهذه المناظرة وقد قصد الكنيسة الاحد وذهب بعدها لمساندة فريق حملته في مباراة في كرة القدم ضد فريق من الصحافيين. اما اوباما فعزل نفسه في منتجع كامب ديفيد الرئاسي في ميريلاند.

وغداة المناظرة سيستانف المرشحان حملتهما الانتخابية التي لا تنفك تزداد حماوة. ومن المقرر ان يزور الرئيس ست ولايات بين الثلاثاء والخميس تمتد من فلوريدا الى اوهايو مرورا بكولورادو وفرجينيا وايلينوي حيث سيدلي بصوته مبكرا الخميس.

وتعتبر هذه الولايات الخمس حاسمة للفوز بانتخابات السادس من نوفمبر. وبحسب استطلاعات الراي فان اوباما ما زال يحافظ في هذه الولايات على تقدم على منافسه، على الرغم من انهما شبه متعادلين في نوايا التصويت على المستوى الوطني. والاحد قال رام ايمانويل رئيس بلدية شيكاغو الديموقراطي لشبكة «ايه بي سي» ان «الكل يعرف ان السباق متقارب وان المعركة ستنحصر في بضع ولايات لا اكثر».

حيال اتفاقها مع طهران على مفاوضات نووية

تل أبيب تشكك في مصداقية الإدارة الأمريكية

غزة - «كونا»: شككت اسرائيل امس في مصداقية نفي الادارة الامريكية صحة ما تردد عن الاتفاق مع ايران لبدء المفاوضات حول برنامجها النووي.

وكشفت صحيفة «يديعوت احرنوت» الاسرائيلية امس ان مسؤولة الخارجية والامن في الاتحاد الاوروبي كاترين اشتون قامت بدور الوساطة بين واشنطن وطهران ممهدة الطريق لفتح مفاوضات سرية بين ايران والولايات المتحدة حول الملف النووي الايراني. ونقلت الصحيفة عن مصادر اسرائيلية «ان الظروف لم تنضج بعد لاجراء مفاوضات جادة بين الطرفين» مشيرة الى انه جرى التوصل لتفاهم على بدء المفاوضات بعد الانتخابات الامريكية.

ونبهت هذه المصادر الى ان هذه المفاوضات مشروطة بان يكون الفائز في هذه الانتخابات المقررة في شهر نوفمبر القادم الرئيس الحالي باراك اوباما.

ووفق الصحيفة فان اسرائيل غير مقتنعة بالنفي الذي صدر يوم امس الاول عن البيت الابيض الامريكي بشان التقرير الذي نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» والذي كشف عن مباحثات سرية بين ايران والولايات المتحدة.

فرنسا تستأنف تعاونها العسكري مع مالي

باماكو - «أ.ف.ب»: اعلن دبلوماسي فرنسي لوكالة فرانس برس ان فرنسا قررت استئناف تعاونها العسكري مع مالي الذي قطع منذ انقلاب مارس، بينما يجري الاعداد لارسال قوة اجنبية لاستعادة شمال البلاد التي يسيطر عليه اسلاميون مسلحون.

وقال جان فيليكس باغانون الموفد الفرنسي الخاص الى منطقة الساحل قبل مغادرته باماكو مساء امس الاول «في ما يتعلق بالمسالة العسكرية، اكدت فرنسا استعدادها للتعاون مع مالي في هذا المجال».

واضاف «كنت في الواقع مكلفا ابلاغ محاوريننا الماليين بذلك وبان اقول لهم اننا مستعدون لذلك».

واكد فيليكس باغانون انه «حسب ما هو ضروري، اتخذ القرار المبدئي للتلبية احتياجات الجيش المالي» بما في ذلك ارسال مدربين عسكريين لتاهيل جيش يعاني من نقص التجهيز وتراجع المعنويات بعد هزيمته في الشمال امام المجموعات المسلحة.

أستراليا تخسر الجندي الـ 39 في أفغانستان

سيدني - «أ.ف.ب»: قتل جندي استرالي في افغانستان جراء انفجار قنبلة يدوية الصنع خلال مهمة ضد المتمردين، ما يرفع الى 39 عدد قتلى القوات الاسترالية منذ بدء النزاع، على ما اعلن الجيش الاسترالي امس.

واوضح الجنرال ديفيد هورلي قائد الاركان الاسترالية ان «الجندي كان يقوم بتنظيف معسكر عندما انفجرت قنبلة ما ادى الى مقتله فورا»، موضحا انه لم يسقط اي ضحية اخرى.

والجندي القتيل كان يبلغ 24 عاما، وهو العسكري الاسترالي الـ39 الذي يقتل في افغانستان منذ بدء انتشار القوات الاسترالية في هذا البلد عام 2001.

واستراليا، الحليفة الوفية للولايات المتحدة، تنشر حوالى 1500 جندي في افغانستان يتركزون خصوصا في ولاية اوروزغان «جنوب» قرب ولاية قندهار معقل طالبان.

واعلنت السلطات الاسترالية في وقت سابق هذا العام انها ستقدم موعد انسحاب قواتها من افغانستان الى العام 2013 عوضا عن 2014، تاريخ نهاية مهمة الحلف الاطلسي.

المحتجون لبوا نداء «الحكم الذاتي»

بريشتينا: إصابة العشرات خلال تظاهرة مناهضة للحوار مع صربيا

بريشتينا - «أ.ف.ب»: اصيب 22 شخصا بينهم 18 شرطيا بجروح واوقف 26 متظاهرا خلال صدامات وقعت امس في بريشتينا بين شرطيين والمئات من البان كوسوفو خلال تظاهرة احتجاج على استئناف الحوار بين كوسوفو وصربيا على ما افادت شرطة كوسوفو.

وتجمع المتظاهرون الذين لبوا نداء حركة الحكم الذاتي ثالث قوة في برلمان كوسوفو، امام مقر الحكومة وسط بريشتينا واحتجوا على «تطبيع» العلاقات بين بريشتينا وبلغراد برعاية الاتحاد الأوروبي، على ما افاد مراسل فرانس برس.

وانتشرت تعزيزات امنية وقوات مكافحة الشغب.

ورشق المتظاهرون قوات الامن بالحجارة فردت باطلاق الغازات المسيلة للدموع لتفريقهم. واعلنت الشرطة في بيان انها اوقفت 26 ناشطا من حركة الحكم الذاتي من بينهم «عدة نواب افرج عنهم على الفور بعد التاكد من هوياتهم».

واضافت ان 18 شرطيا واربع ناشطين من الحركة اصيبوا في الصدامات».

واثار اللقاء الذي عقده الجمعة في بروكسل رئيسا وزراء صربيا ايفيتشا داتجيتش وكوسوفو هاشم تاجي برعاية الاتحاد الاوروبي في اول مرحلة من حوار يفترض ان يتواصل «قريبا» بعد توقف استمر اشهرا، غضب انصار حركة الحكم الذاتي.

وصرح البين كورتي زعيم حركة الحكم الذاتي لفرانس برس «اننا نحتج على لقاء تاجي وداشيتش وعلى الحوار السياسي «مع صربيا» صربيا دولة غير عادية ونحن لا نريد ان نطبع علاقاتنا معها».

واضاف ان تاجي «يعفو على صربيا ويعيد لها الاعتبار ويسمح لها بمواصلة طريقها نحو الانضمام الى الاتحاد الاوروبي».

وكان الاجتماع بين تاجي وداتجيتش في بروكسل الاول على هذا المستوى منذ ان بدا في مارس 2011 الحوار المتعثر منذ الربيع الماضي.

واعلنت كوسوفو استقلالها في 2008 بشكل احادي الجانب لكن بلغراد ترفضه وتريد التفاوض حول وضع هذه المنطقة في المستقبل. وبشكل استئناف الحوار وتحقيق نتائج ملموسة في تطبيع العلاقات بينهما شروطا فرضها الاتحاد الاوروبي على بلغراد وبريشتينا لمتابعة تقاربهما مع الاتحاد الاوروبي.

في الانتخابات البرلمانية أمس الأول

إسبانيا: راخوي يحتفظ بالأغلبية في «غاليسيا».. والانفصاليون يهددونه في «الباسك»

- استحقاقات انتخابية محلية جديدة في كاتالونيا نهاية نوفمبر القادم
- حزب رئيس الوزراء كان متخوفاً من تأثيرات خطط التقشف على آراء الناخبين

ماريانو راخوي

بيلباو «إسبانيا» - «أ.ف.ب»: تمكن رئيس الوزراء الاسباني ماريانو راخوي رغم الازمة التي اضعفت موقعه من حفظ ماء الوجه في منطقته غاليسيا حيث احتفظ اليمين بالغالبية في انتخابات امس الاول، غير انه يواجه اختراقا للاستقلاليين في بلاد الباسك حيث باتوا يشكلون ثاني قوة اقليمية.

وشكلت هذه الانتخابات اختبارا محفوفا بالمخاطر بالنسبة لماريانو راخوي، اذ كانت تهدد في غاليسيا، المنطقة التي يتحدر منها، بالتحول الى استفتاء على سياسة التقشف التي تنتهجها حكومته، فيما واجهت تصاعد الشعور القومي في بلاد الباسك حيث تقدم الاستقلاليون بعد سنة على الاعلان التاريخي لمنظمة ايتا في 20 اكتوبر 2011 نبذ العنف.

وان كان اليمين يحتفظ بالغالبية المطلقة في غاليسيا، فان عقبات عدة لا تزال تعترض طريق ماريانو راخوي الذي وصل الى السلطة قبل اقل من عام.

فقد يضطر وسط اجواء اجتماعية متوترة نتيجة البطالة وسياسة تقشف تاريخية مفروضة في البلاد، الى طلب خطة انقاذ مالي لاقتصاد بلاده، الرابع بين اقتصادات دول منطقة اليورو.

وسيواجه بعد شهر في 25 نوفمبر استحقاقات انتخابية محلية جديدة في كاتالونيا، المقاطعة البارزة الواقعة في شمال شرق البلاد وحيث تغذي الازمة الاقتصادية المشاعر القومية.

وفي اقليم الباسك «شمال» احتفظ الحزب القومي الباسكي بموقعه كالقوة الاولى في البرلمان المحلي مع فوزه ب27 مقعدا من اصل 75، يليه الاستقلاليون الذين حققوا اختراقا كبيرا بفوزهم بـ21 مقعدا، ثم الاشتراكيون «16» والحزب الشعبي بزعامة راخوي «10».

وجرت هذه الانتخابات في الاقليمين بعد عام على اعلان مجموعة ايتا المسلحة الباسكية في موقف تاريخي نبذ العنف نهائيا.

ومع وضع حد لاربعة عقود من العنف فتحت الطريق امام الاستقلاليين الذي يعتزمون مواصلة مسيرتهم ذاتها ولكن عن طريق الانتخابات تحت لواء ائتلاف جديد هو اوسكال هيريا بيلدو «ايه بيلدو».

وقالت لاورا ميتنيغي مرشحة ايه بيلدو لرئاسة الاقليم متحدثة في بيلباو «حان الوقت لنبدا بالتفكير كشعب، كبلد. حان الوقت لوقف الاوامر القادمة من مدريد».

وفي غاليسيا فاز الحزب الشعبي بـ41 مقعدا نيابيا من اصل 75، ما يزيد عن الغالبية المطلقة التي يشغلها حاليا وقدرها 38 مقعدا، متقدما على الاشتراكيين «18 مقعدا».

وكانت الانتخابات تنطوي على مجازفة كبرى بالنسبة لماريانو راخوي في هذه المنطقة البالغ عدد سكانها 2.8 مليون نسمة وهي تقليديا محافظة غير انها تعاني من الازمة التي رفعت نسبة البطالة فيها الى 21 في المئة من السكان في سن العمل.

وشكل الملف الاقتصادي موضوعا محوريا في هذه الانتخابات في ظل انكماش الاقتصاد الاسباني.

وحرص المسؤولون المحليون في غاليسيا خلال الحملة الانتخابية على اخذ مسافة من رئيس الوزراء لضمان الفوز في الانتخابات.

واعرب العديد من الناخبين في الباسك الاحد عن ارتياحهم لتحقيق اليسار الاستقلالي نتيجة جيدة في الانتخابات المحلية، وسط اجواء من الارتياح بعد انتهاء العنف.

لكن الاقتصاد كان في صلب اهتمامات الناخبين حتى في اقليم الباسك البالغ عدد سكانه 2.2 مليون نسمة، حيث تبلغ البطالة رغم ازدهار المقاطعة نسبة 14.5 في المئة ، اي اقل بعشر نقاط من المعدل الوطني، لكن مع ارتفاع هذه النسبة الى اكثر من 44 في المئة بين الشباب.

وقال ايتياكي ارتيغا وهو مهندس عمره 43 عاما صوت في بيلباو ان «هذه الانتخابات تدور حول رهانين وهما الاقتصاد وكون جميع الذين يرغبون في ذلك يمكنهم التعبير عن مواقفهم هذه المرة».

واوضحت الفيرا ساوتوا وهي ناخبة ستينية عاطلة عن العمل «وضع الشباب؟ سيء للغاية. كل الشباب من حولي او غالبيتهم الكبرى على الاقل لا وظيفة لديهم». ورغم ذلك اعرب ايتياكي ارتيغا عن ارتياحه قائلا ان «الامر الديموقراطي هو ان نتمكن من التصويت جميعا بدون وصاية من ايتا ولا من الدولة».

ويستعد الحزب القومي الباسكي بعد فشله في الحصول على الغالبية المطلقة لعقد تحالفات تمكنه من استعادة زمام السلطة المحلية بعدما انتقلت عام 2009 ولاول مرة منذ اكثر من ثلاثين عاما الى الاشتراكيين.

وقال ايتياكي اوركولو رئيس الحزب مساء الاحد «بدأ عهد جديد» فيما كان مؤيدوه يهتفون «رئيسا رئيسا» ودعا القوى السياسية الاخرى الى الحوار.

وتدور التساؤلات حاليا حول الجهات التي يمكن ان يتحالف معها الحزب من اجل ان يحكم.

وقال انتون لوسادا الاستاذ في جامعة سانتياغو دي كومبوستيلا «اذا تحالف مع بيلدو، فان مسالة الهوية والعلاقة مع اسبانيا ستلعب دورا محوريا في كيفية عمل الائتلاف».

أفراد من مكافحة الشغب يحاولون إسعاف زميلهم المصاب